الكلية	العلوم الاسلامية
القسم	الحديث وعلومه
المادة باللغة الانجليزية	
المادة باللغة العربية	الحديث التحليلي التطبيقي
المرحلة الدراسية	الثالثة
اسم التدريسي	د. بشار محمود عطيوي
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المعنى العام لحديث انقسام أهل البصرة وأهم الدروس المستفادة من الحديث
رقم المحاضرة	7
المصادر والمراجع	صحيح البخاري ومسلم واصحاب السنن وغيرها
	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وغير ذلك
	شروح الحديث كفتح الباري لابن حجر وشرح النووي على مسلم وغيرها من الشروح

محتوى المحاضرة

جامعة الانبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR

- **معنى الحديث :**

ينزل ناس من أمتي بغائر من الأرض في البصرة وهي بلدة معروفة أي كثيرة الطرق عند نهر يقال له : دجلة – نهر بغداد – يكون عليه قنطرة ومعبر ، يكثر أهل البصرة ولم يعبد الصنم قط على ظهرها وتكون البصرة من أمصار المهاجرين فإذا كان الأمر والحال يجيئ بنو قنطوراء ليقاتلوا أهل بغداد وهم الترك او المغول وهم عراض الوجه على جانب النهر فيفترق الناس ثلاثة فرق فرقة يعرضون من المقاتلة هرباً منها وفرقة يطلبون الأمان من بنو قنطوراء وفرقة يجعلون أولادهم الصغار والنساء خلف ظهورهم وهم الشهداء [1] .

- **ما يستفاد من الحديث :**

1. في الحديث دلالة على انها من معجزات النبي (ﷺ) فإنه وقع كما أخبر وكانت هذه الواقعة في صفر سنة 656هـ [2] .
2. فيه أن أصل الترك هو كما قال الخطابي : هم بنو قنطوراء امه كانت لإبراهيم عليه السلام . قال كراع : هم الدليم وتعقب بأنهم جنس من الترك وكذلك أُلغِزَ . وقال أبو عمر : هم من أولاد يافث وهم أجناس كثيرة وقال وهب بن منبه : هم بنو يأجوج ومأجوج لما بنى ذو القرنين السد كان بعض يأجوج ومأجوج غائبين فتركوا لم يدخلوا مع قومهم فسموا الترك : أنهم من نسل تبع وقيل : من ولد أفريدون بن سام بن نوح وقيل بن يافث لصلبه وقيل : كومي بن يافث [3] .
3. وفيه أن مراد النبي (ﷺ) بهذه المدينة مدينة السلام بغداد ، فإن دجلة هي الشط ، وجسرها في وسطها لا في وسط البصرة ، وإنما عرفها النبي (ﷺ) ، لأن في بغداد موصفاً خارجياً منه قريباً من بابه يدعى باب البصرة ، فسمي النبي (ﷺ) بغداد بأسم بعضها ، وبغداد ما كانت مبنية في عهده (ﷺ) على هذه الهيئة ولا كان مصراً من الأمصار في عهده (ﷺ) ولذا قال (ﷺ) ((ويكون من أمصار المسلمين)) بلفظ الاستقبال بل كان في عهده (ﷺ) قرى متفرقة [4] .
4. وفي قوله (ﷺ) (يأخذون أذناب البقر) فيه دليل على ان الناس يتقسموا إلى ثلاث فرق ، فرقة يعرضون عن المقاتلة هرباً منها أي أن فرقة يعرضون عن المقاتلة ويشتغلون بالزراعة ويتبعون البقر للحراثة إلى البلاد الشاسعة فيهلكون وفرقة يطلبون الأمان من العدو ، وفرقة يجعلون أولادهم ونساؤهم خلف ظهورهم وهم الشهداء [5].
5. وفيه دليل الحث على الجهاد في سبيل الله .

([1]) ينظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للإمام الهروي : 3421/8 ، 3422 ، وعون المعبود للإمام العظيم آبادي : 281/11، 282 .
([2]) ينظر : عمدة القاري للإمام العيني : 201/14 ، وعون المعبود للإمام العظيم آبادي : 282/11 .
([3]) ينظر : تحفة الأحوذي للإمام المباركفوري : 382/6 .
([4]) ينظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للإمام الهروي : 3422/8 .
([5]) ينظر : عون المعبود للإمام العظيم آبادي : 282/11 .

1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR